

بايال مهتا

من طاهية ورسامة
إلى مصممة داخلية،
لم تجد شغفها
الحقيقي إلا في
تصميم المجوهرات،
ومن هنا انطلقت
رحلتها العالمية،
التي تابعتها بكل
نجاح، وصل بها
إلى اختيارها الصائغ
الرسمي لحفل "لو
بال دي ديوتانتيه"
العالمي... نتركك
معها...



في المحترف | مصممة مجوهرات



كيف ومتى بدأت رحلتك؟

قبل أن أصبح مصممة مجوهرات، عملت بالعديد من المجالات من طاهية معتمدة ووصولاً إلى دراسة نماذج الرسم وحتى الحصول على شهادة دبلوم من كلية نيويورك للتصميم الداخلي. ومع ذلك، كنت أشعر أن شيئاً ما كان ينقصني... ولاحظت فجوة كبيرة في سوق المجوهرات للمرأة التي تبحث عملاً يعبر عنها. لقد شعرت بالسعادة الفاعرة عند بدء مسيرتي الخاصة في عالم المجوهرات إلى جانب مساعدة الآخرين في التعبير عن ذاتهم من خلال تصاميمي.

لماذا اخترت العمل كمصممة مجوهرات؟

لا أعتقد أن ذلك يتم بالاختيار. إنه ما أنت عليه وما تحب القيام به، الرضى الذي أشعر به عند تنفيذ تصاميمي لا يقدر بثمن.

أين تجدين إلهامك؟

في الحياة اليومية تحييط بنا جميعاً الأشياء عيناها، ولكن لكل منا طريقته الخاصة برويتها، تهمني الطبيعة بشكل كبير. وعلى سبيل المثال، مجموعة الطيور التي صممها مميزة بالنسبة لي على الصعيد الشخصي، اعتمدت في تصميمي لهذه المجموعة على أن المرأة المستقلة والقوية يجب أن تشعر بالأمان وتحلق بحرية كالطيور حتى تصل إلى مبتغاهما، ما يعني إنه لا ينبغي عليها الاستسلام حتى تحقيق ما تصبو إليه.

أدرك أن الكثير من أعمال مستوحاة من حياتي، وأرغب أن يدرك عملاشي ذلك بدورهم. يحمل كل تصميم الكثير من الأفكار وقد تم إنجازها حتى أدق التفاصيل باستخدام أفضل الأحجار الكريمة في السوق، ما يجعل منه قطعة لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن إنتاجها بكميات كبيرة.

منذ متى وأنت في هذا المجال؟

لقد كنت في هذا المجال منذ ولادتي. والذتي كانت مصممة مجوهرات وعائلة زوجي عملت في عالم الألماس لأجيال عديدة. لطالما رأيت نفسي إنسانة مبدعة. كانت بداية العام 2009 نقطة انطلاق رحلتي في هذا العالم كمصممة ويمكن القول كفضانة أيضاً. القيام بما أحبه سمح لي بابتكار قطع فريدة واستثنائية قادرة على إيصال فكرة واضحة وجريئة بأنافة استثنائية.

ما هي جميع الضغاليات التي شاركت بها؟

لقد تشرفت العام الماضي باختيارتي كالمصانغ الرسمي لحفل "لو بال دي ديوتانتية" لاكون بذلك ليس فقط أومصممة المجوهرات مستقلة يتم اختيارها لذلك بل وأيضاً المرأة الأولى التي يتم اختيارها.

لقد حظيت بشرف تصميم قطعة مجوهرات فريدة لكل من الفتيات المشاركات. أردت لهذه القطع أن تكون استثنائية في أكبر ليلة في حياة هؤلاء الشابات. لذلك عملت على الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل لتصميم ولون الفستان الذي سترديه كل فتاة. لقد حرصت على أن تعكس كل قطعة الشخصية الفريدة للفتاة التي ترديها.

بالإضافة إلى هذه التعاليم السنوية الهامة، قدمت عروضاً في مدينة نيويورك والهند والأين في دبي التي أمل تقديم المزيد من العروض المستقبلية فيها.

أخبرينا المزيد عن عائلتك. كيف استطعت أن توازني بين حياتك العملية والعائلية؟

نحن عائلة متماسكة. والعائلة هي الأولوية الأولى في حياتي. نحن ندعم بعضنا البعض بشكل كبير وقد

قدموا لي دعماً هائلاً في مسيرتي. كانت مساعدة زوجي لا تقدر بثمن، وبفضله أملاك الآن هذه الموارد المذهلة التي بدونها لم يكن ممكناً أن ينشأ عملي هذا. تعيش ابنتي الكبرى حالياً في نيويورك وتدرس هناك، وعندما تأتي لزيارتنا فإننا نحاول قضاء الكثير من الوقت سوياً. نمارس الكثير من النشاطات العائلية كالطبخ أو حتى الجلوس سوياً ومشاهدة التلفاز.

دعم الأسرة مهم جداً. أعمل على مدار الساعة خلال جميع أيام الأسبوع، وعندما يرى أحباؤك مقدار الحب الذي كنته لعملك سيتفهمون انشغالك بالتأكيد وستتوازن حياتك تلقائياً. أنا ممتنة جداً، فحياتي تسير كما أريدها، أقوم بالعمل الذي أحبه وأستمتع بصحبة عائلتي وأحبتي.

ما هي المواضيع والألوان المفضلة لديك عند التصميم؟

تتفرد كل قطعة من أعمالني بتصميم فريد، وتشهد مجموعة "كوستيليشن" على ذلك، أهوى مراقبة النجوم، وميض طفولتي لطالما حلمت برؤية الشهب وما زلت أريدي اهتماماً كبيراً بعلم الفلك. أستمتع كثيراً برسم تصاميمي، حيث أرمم الكثير من الظلال وأعمل على تنفيذها في قطع المجوهرات. تروقتي فكرة استخدام توشحات لونية فهي تضيء طابعاً أيضاً، معاصراً ولعوباً على الحلي.

على ماذا تصبين اهتمامك فيما يتعلق بالمجوهرات؟

عميلاتي، تعلم جميعاً أنه عندما تقر إحداهن أن تردي قطعة من الحلي فيجب أن تبدو جميلة وتناسب الإطلالة التي تظهر بها. ولكن بالنسبة لي، أريد لمجوهراتي أن تكون أكثر من ذلك، عندما تردي العميل تصاميمي، أرغب أن يكون هناك نوع من الترابط بينهما، حتى إذا سئلت ما السر الكامن وراء التصميم؟ عن ماذا تعبر؟ تكون الإجابة في نعلق العميلة بالحلي. لا أرغب لتصاميمي أن تبدو جميلة فقط، وإنما أريدها أن تعبر عن شيء ما أيضاً.

منذ متى وأنت في دبي؟ وأين أقمت سابقاً؟

عشت في بلجيكا عندما تزوجت، وكذلك عشت في الهند وبالتالي في نيويورك. لقد انتقلت إلى دبي في بداية السنة الماضية. ثم يكن هذا سهلاً خصوصاً بعد قضاء 18 عاماً في نيويورك، ومع ذلك وجدت دبي مدينة ملهمة حقاً. أحب منزلي العائلي هنا، وأحب الاستيقاظ صباحاً والحصول على هذا القدر من الإلهام المحيط بي.

لماذا اخترت دبي؟ وما هي مخططاتك تجاه السوق هنا؟

سكنون نيويورك موطني دائماً، ولكنني أشعر بحماسة كبيرة لرؤية الأفاق التي تحملها الحياة الفاخرة في دبي لعمل، أؤمن بما أقدمه من أعمال، وأعتقد أن تلاقى تصاميمي وجودة الأحجار التي أستخدمها والشغف الذي أعمل به معايير سوق دبي، وأنا واثقة من النجاح الذي ستحققه أعمالني هنا من خلال المعارض ومن حديث عملاشي من عشاق الحلي الفاخرة عن تصاميمي. كما أتطلع إلى ما ستقدمه دبي مستقبلاً، فهي مكان لا يمكنك إلا أن تتوقع الأفضل فيه وأنا أرغب دائماً بتقديم الأفضل لعميلاتي.